

الغدير

[114] 4 - عمرو بن العاص المتوفى سنة 43 معاوية الحال لا تجهل * وعن سبل الحق لا

تعدل نسيت احتيالي في جلق * على أهلها يوم لبس الحلي ؟ وقد أقبلوا زمرا يهرعون *
مهاليع كالبقرة الجفل (1) وقولي لهم: إن فرض الصلاة * بغير وجودك لم تقبل فولوا ولم
يعبأوا بالصلاة * ورمت النفار إلى القسطل ولما عصيت إمام الهدى * وفي جيشه كل مستفحل
أبا البقر البكم أهل الشام * لأهل التقى والحجى أبتلي ؟ فقلت: نعم، قم فإنني أرى * قتال
المفضل بالأفضل فبي حاربوا سيد الأوصياء * بقولي: دم طل من نعتل (2) وكدت لهم أن أقاموا
الرماح * عليها المصاحف في القسطل وعلمتهم كشف سواتهم * لرد الغنصرة المقبل فقام
البغاة على حيدر * وكفوا عن المشعل المصطلي نسيت محاورة الأشعري * ونحن على دومة الجندل
؟ ألين فيطمع في جانبي * وسهمي قد خاض في المقتل خلعت الخلافة من حيدر * كخلع النعال من
الأرجل وألبستها فيك بعد الأياس * كلبس الخواتيم بالأنمل ورقيتك المنبر المشمخر * بلا حد
سيف ولا منصل ولو لم تكن أنت من أهله * ورب المقام ولم تكمل

(1) أهرع: أسرع. الهلع: الجزع. الجفل: النفر

والشرد. (2) طل الدم: هدر أو لم يثار له فهو طليل ومطلول ومطل.